

برنامج بينات 0341هـ من الاية 661 من سورة ال عمران

مساعدة الطيار

وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة المشاهدون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا المجلس القرآني

- 00:00:00

بينات الذي يأتيكم على قناة المجد هذه القناة المباركة ومعنا في الاستوديو فضيلة الشيخ الدكتور محمد الخضيرى والدكتور مساعد الطيار وقد وقفنا في اللقاء السابق عند قول الله سبحانه وتعالى وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وليعلم المؤمنين

وليعلم الذين نافقوا - 00:00:30

وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا ولعلنا نبدأ في هذا المجلس باذن الله تعالى بالحديث حول مسألة يا اخوان آآ لعلكم

يعني تشاركوني في الحديث حولها وهي مسألة آآ - 00:00:52

الخذلان في وقت الشدة خذلان المؤمنين في وقت الشدة وعقوبته ويظهر ذلك جليا في موقف المنافقين في معركة احد عندما خذله

النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في موقف عصيب - 00:01:08

كيف تصرف النبي صلى الله عليه وسلم مع هذا الموقف في قوله سبحانه وتعالى وليعلم الذين نافقوا وقال في الاية التي قبلها فباذن

الله وليعلم المؤمنين. ولم يقل وليعلم الذين - 00:01:25

امنوا وليعلم الذين نافقوا وانما قال وليعلم المؤمنين ثم قال وليعلم الذين نافقوا ولعل السبب في هذا التغيير في التعبير والله اعلم

لان ظهور النفاق وبروزه في موقف خذلان هذا الجيش من المنافقين ظهر وكأنه يتجدد ويبرز لاول مرة للنبي صلى الله عليه وسلم

للمؤمنين معه في - 00:01:41

بهذا الموقف. فجاء التعبير بالجملة الفعلية التي تدل على التجدد والحدوث اما ليعلم المؤمنين لانها صفة راسخة في اولئك المؤمنين

الصادقين الثابتين مع النبي صلى الله عليه وسلم فجاء التعبير بالجملة - 00:02:04

الاسمية. لم يتغير في حقهم شيء. نعم انا اريد ان اذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما خذله هؤلاء الجيش من المنافقين وكان

عدهم كبير. نعم. يعني يصل الى ثلث الجيش. نعم - 00:02:19

النبي صلى الله عليه وسلم صبر وثبت المؤمنين كل في مكانه ومما قيل في كتب السيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه ان

يستعين باليهود فهم حلفاء في هذا الموقف. نعم - 00:02:30

فرفض النبي صلى الله عليه وسلم الاستعانة باليهود وقال ما لي ومال اليهود ولنا او مالي ولليهود. ما لي واليهود نعم. فلم يستعن

النبي صلى الله عليه وسلم باليهود مع انك كان موقف محرر. محرر - 00:02:47

ويعني لو كان استعان بهم في هذا الموقف المحرر لقلنا هذا من باب السياسة الشرعية. الشرعية وكان هذا يعني مقبولا عند كثير ممن

يعني يراقب الموقف. لكن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:01

رغم ذلك صبر وثبت واستعان بالله سبحانه وتعالى وثبت الذين امنوا ولم يستعن باليهود. ما تعليقك يا دكتور محمد على هذا تعليقي

يعني هو تأكيد على كلامك في ان الله سبحانه وتعالى يثبت المؤمنين في ساعات الشدة جزاء لهم على اعمالهم السابقة - 00:03:11

ايمانهم صدقهم مع الله توكلهم عليه تظهر اثار التثبيت في ساعات الشدة ثم ايضا آآ معرفة حقائق الناس ومعرفة آآ اخلاقهم وطبائعهم

الذاتية اظن ان النبي صلى الله عليه وسلم قد لاحظها بشدة في هذا الموطن - 00:03:30

فلما غرظ عليه ان يستعين باليهود يعرف ان اليهود قوم لا يقاتلون الا من وراء جدر وانهم جبناء وانهم يحبون الحياة ومثل هؤلاء لا يمكن ان يغامر الانسان بان يظعهم في معركة قد تكون مفرق طريق - [00:03:52](#)

فقد يتسببون بمثل ما تسبب به عبدالله بن ابي. فيحدث من الفشل ويحدث من الخذلان اشد مما حدث مع عبدالله بن ابي انا اتعجب من شيء في هذه السورة وفي سائر القرآن - [00:04:12](#)

وهو ان قل ما يذكر مواقف منافقين الا وتتبع بذكر مواقف اليهود مهم. والدليل من السورة الان ذكرت مواقف منافقين تحدث الله عنهم في هذه الايات قرابة يمكن وجهين او ثلاثة - [00:04:28](#)

ثم جاء بعدها اه الحديث عن اهل الكتاب لما قال الله عز وجل اه ايش اه قد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء في سورة الحشر - [00:04:45](#)

لما جاء موقف اليهود قال بعدها؟ اي نعم. يقول لآخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لن اخرجتهم لنخرجن معكم وفي سورة الاحزاب كذلك ايضا لما ذكر غزوة الاحزاب وذكر موقف المنافقين ذكر موقف اليهود نعم وما حصل لهم - [00:04:58](#)

لماذا؟ الحقيقة في تشابه كبير جدا بين تصرفات هؤلاء وتصرفات هؤلاء بالحق وكتمانهم له ومعرفة هؤلاء للحق وكتمانهم له فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يغامر بقبول مثل هؤلاء لانه في نهاية المطاف - [00:05:17](#)

سيرجع اثرها عليه وعلى من معه من المسلمين. ويبدو ان هناك يعني اتفاق استراتيجي بين اليهود والمنافقين من عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى اليوم ومستمر والان اليوم هذا نلاحظه - [00:05:32](#)

ونراه كانما نشاهد عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. صحيح اتفاق على اعلى المستويات وفي اخص الامور بينهم وتراهم كانهم اخوة حتى على الشاشات لا يستهون من الله ولا من المؤمنين - [00:05:48](#)

نعم يعني تجد انه لا لم ينتصر اهل الكتاب على المسلمين في معركة في التاريخ الا وكان المنافقون هم المدخل الطابور الخامس. نعم. اه. الذين يدخلون الى عن طريقهم الى الصف الاسلامي والى الانتصارات عليه والى بث اخباره والى - [00:06:02](#)

ايه الى اخره. صحيح. له قوله هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان. للايمان يعني هذا اشارة انهم كانوا مدبذين. نعم. لكنهم في هذه الحالة التي تكلم عنها الله سبحانه وتعالى - [00:06:17](#)

كانوا اقرب للكفر منهم للايمان ولا شك ان مآلهم في النهاية كان ايش؟ الى النار. الى الكفر الى النار. نعم. لكن في آآ قد يقول قائل انه ما فائدة هذا الخطاب؟ هذا الخطاب خاص - [00:06:34](#)

نسبتك الحالة التي وقع منها انهزام وانخزال من هؤلاء المنافقين الله سبحانه وتعالى يبين انهم في هذه الحالة في هذا الوقت هم للكفر اقرب منهم يعني اقرب طيبة الا يجد هنا سؤال يا اخوان يعني الان عندما يثبت الله لهم الايمان - [00:06:49](#)

يعني هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان. يعني ان في اثبت لهم جزءا من الايمان. نعم. ما هو هذا الجزء اذا قلنا ان الايمان هو اعمال قلبية مم. الايمان طبعاً - [00:07:09](#)

اجزاء كما ان الاسلام اجزاء وهذه الحقيقة يجب ان تكون معلومة ولذلك اهل السنة يقولون الايمان يزيد يزيد معنى ذلك انه كان يتجزأ يزيد وينقص بحسب الاعمال وبحسب يعني ما يقع في القلب - [00:07:21](#)

من تصديق الله عز وجل والتوكل والاخلاص وغير ذلك الان تجد مثلا اليهود يؤمنون بالله عز وجل اليس كذلك؟ بدو صحيح. ما عندهم شك في هذا. ويؤمنون بموسى وابراهيم ونوح يؤمنون بكثير من الانبياء المتقدمين على موسى عليه الصلاة والسلام -

[00:07:41](#)

ينازعون في عيسى وفي محمد صلى الله عليه وسلم وهم يعلمون محمدا صلى الله عليه وسلم كما يعلمون ابناهم. كما ذكر الله عز وجل في القرآن ولكن كذبوا بها هذا التكذيب اضر بايمانهم كله - [00:07:57](#)

يعني صار القدر الموجود من الايمان في قلوبهم لا ينجيه من عذاب الله ولا ينفعهم في قبول ايمانهم وهذا كذلك عند المنافقين المنافقون ايضا عندهم هذا القدر عندهم قدر من الامام. يعني هذا القدر لا ينفع - [00:08:11](#)

هذا القدر لا ينفذ في اه براءة الذمة ولا في السلامة من العقوبة ولا في القبول عند الله سبحانه وتعالى فهناك قدر من اصل الايمان لا بد ان يأتي جميعا. ركن ركن اللي هي اركان الايمان الستة. لو كذبت بواحد منها كانما كذبت - [00:08:28](#)

بها جميعا. نعم. ولذلك الذين كذبوا بنوح عليه الصلاة والسلام قال الله عز وجل في حقهم ماذا؟ كذبت قوم قوم نوح المرسلين المرسلين طيب ما جاءهم مرسلين قبل نوح مرسلين عند جماعة من اهل العلم - [00:08:49](#)

اذا لماذا كذبوا بكل المرسلين؟ لانهم كذبوا بنوح اي نعم. ومن كذب بالرسول فكأنما بالرسول فكأنما كذب الله ايضا. هم. لاحظ معي. هذا الايمان الموجود بالفعل هو مسماه مسمى ايمان - [00:09:04](#)

لكن هذا القدر من الايمان لا ينفذهم في ان يكونوا مؤمنين ولا ينفذهم في ان يخلصوا من عقوبة الله وعذابه. نعم. جميل. هذا يعني بيان واضح. ايضا قوله يقولون بافواههم - [00:09:21](#)

اه ما ليس في قلوبهم. طبعنا نلاحظ انه جاء ايضا فعل ولا لا. نعم. للدلالة على التجدد وتكرره. نعم وهذا يبدو انه ملازم للمنافق لانه لا يمكن ان يكون منافقا الا اذا كان - [00:09:35](#)

يتجدد هذا النفاق عنده مرة بعد مرة. هم. وليذكرون في في سيرة عبد الله بن ابي شخصيا. نعم. انه كان يمارس اعمال في غاية الصفاقة فيقوم كل صلاة جمعة قبل ان يصعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر - [00:09:48](#)

فيستنصت الناس ويقول ايها الناس هذا رسول الله استمعوا وانصتوا. الحمد لله. في في طريقة كان يمجه كثير من الصحابة. مع انهم كلهم يعرفون انه والمنافقين انه كاذب كانه يريد ان يعبر عن شيء يعني يكذب نفسه. فهو هذا يقولون بافواههم ما ليس في ما ليس في قلوبهم هو هذا بالضبط. نعم. قال بعض - [00:10:03](#)

علماء انه ما ذكرت او نسب القول الى الافواه في القرآن الا كان المراد به التكذيب تتبعها في مواطنها في القرآن. هم. تجد ان القول ما ينسب الى الافواه الا كان كذبا - [00:10:27](#)

قال مثلا في قول الله عز وجل بقصة الالف. ايوه تقولون بافواهكم. اي نعم. قال اه. ما ليس في قلوب في قراءته ايش؟ الاية. اي نعم كونه في السننكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم. وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. شف نسب القول الى العفوة. ايه. فدل على انه كذب - [00:10:43](#)

وكذلك في سورة الفتح وفي غيرها من سور القرآن وذكر هذه الفائدة القرطبي رحمه الله ولعله سبق اليها لكن انا قرأتها عنده تكاد تكون مطردة نعم انه اذا ورد يقولون بافواههم. اي نعم. نسبة القول للاسن دالة على ان الكلام هذا كذب. يعني ان القائل كاذب. وحتى في كلام الناس اليوم اذا يعني سمعوا - [00:11:06](#)

كلاما وهم يعرفون انه كذب قالوا كلام. ايه. قالوا هذا كلام. يعني. يقصدون انه ليس له قيمة. ايوه. وليس له اساس من الصحة حتى نفس المعنى الله اعلم وايضا في شيء اخر وهي - [00:11:27](#)

آآ ان الصدق معه يظن بعض الناس ان الصدق هو مطابقة الكلام للحقيقة الحقيقية في القرآن ان الصدق هو مطابقة الكلام للواقع ولما في القلب وان لم يكن صدقا بديل - [00:11:40](#)

اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله كلام صحيح ولا لا في جزء من هنا. لا هو صحيح. يعني انه رسول الله. هو رسول الله فهو مطابق للواقع. صحيح. لكن لم يطابق ما في قلوبهم. قال والله يعلم والله يشهد انك ورسوله. والله يعلم ان المنافقين لكاذبون - [00:11:57](#)

لماذا سماهم كاذبين؟ الله يعلم انك ورسوله والله يشهد. نعم. والله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول انك لنصر. نعم. والله يعلم انك والله يشهد ان المنافقين لك. لا كاذب. مع ان كلامهم الذي قالوه. صحيح. مطابق للواقع. انه هم صادقون في - [00:12:19](#)

انه رسول الله لكنهم كاذبون في الشهادة. ايه. الشهادة. لن تطابق ما في قلوبهم. اي نعم. العلماء ان الصدق هو ان يطابق الكلام ما في الواقع ويكون مطابق لما في القلب ايضا - [00:12:39](#)

هذا تمام الصدق نعم تمام الصدق نعم. جميل. ترى هذا هو معنى بيت الاخل الذي يستشهد به كثير العلماء ان الكلام لفي الفؤاد ايه.

وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا. نعم - [00:12:52](#)

يقول لا تعجبنا من خطيب خطبة حتى يكون مع الكلام اصيلا. اصيل اصيل ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد يعني اذا كان الكلام من القلب لا شك يظهر على لسان الخطيب ويظهر على صحيح واما اذا كان بس يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم لا يكون له اثر. صحيح. هذا هو معنى بيت الاخضر وليس - [00:13:05](#)

معناها ان يحتج به على ما يحتج به من الكلام النفسي ما لها اي ولذلك يقال عن خالد بن معدان التابعي المشهور يقارنه كان يقول ان اللسان مغارف القلوب صحيح يعني اللسان يغرف من القلب - [00:13:29](#)

يعني فنقوا قلوبكم حتى اذا غرفت السننكم تغرف شيئا من هذا من اه يعني من التزكية الموجودة عند السلف والتي نفتقد الحقيقة كثيرا اه منها اليوم يعني تجد مثلا وانا انصح الحقيقة طلاب الثانوي لاني اعتبر مرحلة الثانوي - [00:13:48](#)

مثل مرحلة الطفولة بالنسبة الطفل وصلنا مرحلة آآ يعني صياغة العقل مثلا في جاهزة نعم جاهزة للتشكل وجاهزة في السياق ما ذكرتم آآ فلو ان الطالب في هذه المرحلة اعتنى بتزكية قلبي بتزكية نفسها - [00:14:08](#)

وقرأ في كتب الزهد طبعا لا الذي قرأه كذب الزهد يفهم اننا نقول له كتب الزهد ان يكون مشقق الثياب وغير لا يفهم هذا لا كتب الزهد هي في الحقيقة غير ما يتصوره الان السامع لو تقول له الزهد الزهد هو يتصور يتصور في ذهنه وهذا ليس هو - [00:14:27](#)

مراد للزهد المقصود بها المقصود اوسع من هذا هو التزكية. تربية القلوب. وهذا هو الان تربية القلوب. نعم. ولهذا قيل الامام احمد هل يمكن لاحد ان يكون معه مال ويكون زاهدا؟ قال نعم - [00:14:45](#)

اذا كان في يده وليس في قلبه. اي نعم. فهذا هذا من من الزهد يا ترى غنيا يعني وافر الغناء وتقول هذا زاهد بعض الناس ما يتصور هذا كيف زاهد وهو غني - [00:14:59](#)

سبحان الله. نعم. جميل. اه ايضا في قوله سبحانه وتعالى هنا يحكي عن المنافقين الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا. قبل ذلك عبدالرحمن ساعدو اليها. اه. انه عندما قال والله اعلم بما يكتمون - [00:15:12](#)

ثم قال الذين قعدوا قعدوا وقالوا الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا اولو التعبير والله اعلم بما يكتمون فيه نوع من التهديد. نعم. اه وطبعا تحدثنا مرارا عن قضية لازم الخبر. الخبر - [00:15:27](#)

ان الله عندما يقول والله اعلم بما يكتمون فيه تهديد لهم نعم. وفيه ايضا تخويف للمؤمن وتربية له بان الله سبحانه وتعالى مطلع على الصدور وعلى القلوب. صحيح. فينبغي على الانسان ان يكون حذرا - [00:15:43](#)

وهذه الحقيقة يعني لا تكاد تجد لها في المناهج الوضعية مثيل ابدا وهو التربية الذاتية للمسلم ان يكون الرقيب ذاتيا تربية غيبية. نعم وانت يراعى يعني يوقظ في نفس الانسان دائما الرقيب الذاتي - [00:15:59](#)

ان الله سبحانه وتعالى عليم بذات الصدور ان الله عليم بما يكتمون نعم؟ ان تخفوا ان تبدوا ما ان تبدوا شيئا او تخفوه. نعم. فانت الان وانت بمفردك استحضر معاني هذه الايات العظيمة. ورقابة الله سبحانه وتعالى عليك. صحيح - [00:16:18](#)

وان الله سبحانه وتعالى يطالع على كل ما في صدرك وانه اه خبير به ولا يخفى عليه شيء من امرك. فلذلك فتستيقظ في نفس الانسان هذه الصفة وهي المراقبة الذاتية ومراعاة الله سبحانه وتعالى ومراقبة الله في السر والعلانية. تزكوا نفس الانسان سبحانه الله العظيم وهذا من اهم معاني التذكير فعلا. صحيح. لانك - [00:16:37](#)

فاذا استحضرت انت الرقابة المدير او رقابة الكلية او رقابة المدرسة او قد ايضا تعينك لا شك لكنها ليست مثل استحضار رقابة الله سبحانه وتعالى على الانسان ثم يقول الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا - [00:16:58](#)

قل فادرؤا عن انفسكم الموت. يا سلام انا يستوقفني قوله قل فادرؤا عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقين. انتم الان اه انسحبتكم من المعركة وتركتكم المؤمنين؟ طيب يلا الموت ببيحكم. الموت سوف يأتكم. كيف تدرؤونه عن انفسكم - [00:17:14](#)

ما تستطيعون وبعدين التعبير قل فادرؤا كأنه شيء لابد منه. نعم. ثقيل. دفع ويعني تفر منها النفس المطلوب منك انك تدرأه عن نفسك ما تستطيع لكن قد ذكر الله في آيات اخرى قل لو كنتم في و لو كنتم في بروج مشيدة. مشيدة. اينما تكونوا يدرككم الموت. ولو

كنتم والعجيب انها جاءت - [00:17:31](#)

عن الموت بالذات في القرآن الكريم بطريقتين جميلتين. في مثل هذه الاية في سورة النساء آآ اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. مشيدة. فصور الموت على انه يلحقك - [00:17:56](#)

اي نعم. ويدركك. نعم. وفي سورة الجمعة قل ان الموت الذي تفرون منه. منه فانه ملاقيكم اه سبحان المفترض ان يقول فانه مدركم كما في سورة النساء. لكنه عبر بتعبير اروع - [00:18:11](#)

وقال فانه ملاقيكم ايه اذا فررت منه جاك من الطرف الاخر فيعني اين المفر؟ كلا لا وزر صحيح قوله لاخوانهم طبعاً المراد هنا ليست اخوة الدين نعم وانما هي اخوة الوطن. ايوا لا اله الا الله. قالوا لاخوانهم وقعدوا. اي نعم. لانهم اغلبهم كرم الخرزج - [00:18:26](#)

على دعاوى الوطنية البحتة. نعم. التي لا ترتبط بالدين. ما يمكن. هذا غير صحيح. وهذا لعب. يعني كم رأينا يعني من يكون اخوانا في الوطن وبينهم من العداوة شبة لا يعلم به الا الله فكيف تجمع هؤلاء - [00:18:47](#)

فهؤلاء المنافقون من هم هم من من القبائل الاوس والخرزج اي نعم وهؤلاء اليهود كانوا مواطنين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا فعلوا به؟ دكتور عبد الرحمن يعني كل القبائل اليهودية الثلاث - [00:19:06](#)

خرجت المدينة بواقع الخيانة العظمى التي هي اخلال باعظم مقومات الوطنية صحيح والمواطن الصالح ولهم ترى مئات السنين وهو في المدينة. صح. يعني ما هم جايين تراهم وافدين او باقامات او كفالات او غيرها - [00:19:23](#)

ومع ذلك ما نفعت هذه الوطنية فالذين يريدون الان يطبلون على موضوع الوطنية على انها هي الجامع للناس ويجب ان نتحد تحت ظلها هذا غير الكلام هذا بهرج لا يوافقه الواقع اصلا اي نعم - [00:19:39](#)

ولكن حقيقة الذي يجمع الناس هي المبادئ هي المبادئ لا شك في هذا المشكلة ان بعضهم ينظر الى ان اليهود كانوا هم اصحاب الوطن مثله عبد الله ابن ابي المنافق كان ينظر الى انه هو صاحب - [00:19:51](#)

لان رجعنا الى المدينة ليخرجن ليخرجن الاعز يقصد نفسه. اي نعم. منها الاذل يقصد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. نعم. ويرى انه هو صاحب وصاحب في البلد وانا النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين اصحاب يعني هم الوافدون يعني. نعم. نعم. طيب

نلاحظ ايضا في النظم - [00:20:08](#)

الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا يعني الاشارة الى قعدوا مع انه سبق التنبيه على ان خذال هذا الجزء من الجيش الحقيقة فيه نوع من التأكيد انهم اهل قعود ولو ارادوا خروجه - [00:20:29](#)

لا عدوا لهم عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم بقي لك اقعدها. وقيل اقعدها مع القاعدين. مع القاعدين. فالقعود نلاحظ انه صفة دم في مثل هذه المواطن القعود على الجهاد - [00:20:47](#)

بوصيف الدم المواطن. نعم. فهذا تصوير لحالهم الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لا شك صحيح. نعم. فالان القول والقعود وهذي قاعدة ايضا في في مثل هذا العطف. يعني لو قيل قعدوا وقالوا لاخوانهم او قالوا لاخوانهم قعدوا هي متساوية - [00:21:01](#)

صحيح يعني هي متساوية ومتلازما لانهم قالوا حال قعودهم وحال قعودهم قالوا ذلك. نعم. طبعاً تلاحظون هذه الايات التي ذكرها الله عن المنافقين كانهم يريدون انهم يضحمون الخسائر صحيح ويكبر يعني يضحمون فيها يعني ويقللون النصر في اعين المسلمين -

[00:21:21](#)

ويعظمون هذه الخسائر. نعم لكي يبرروا قعودهم. نعم. وانخذالهم فلذلك جاء الله سبحانه وتعالى بعد هذه الايات لكي يبين ان هؤلاء الذين قتلوا في المعركة واستشهدوا هؤلاء ما قتلوا في الحقيقة. هؤلاء انتقلوا الى الحياة الحقيقية - [00:21:38](#)

فيقول الله عجيبة حقيقة. نعم نعم. فكأنه يريد انه ينتشل المؤمنين الصادقين النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه الجراح انتشلهم من مشكلة المنافقين وهذه وهذه الارجيف اللي دائماً تشاع بعد الانتصارات. اه. يعني على سبيل المثال حتى الان في زماننا هذا -

[00:21:58](#)

المؤمنون وثبتوا في فلسطين فاخذ المرجفون والمحللون يحللون ويسحبون كل صور الانتصار ويحولونها الى هزيمة كيف انتصرت

وانتم قتل منكم اه ثلاثون الف او خمسون الف او عشرون هدمت كيف تقولون انكم انتصرتم وفيكم جرحى؟ كيف تقول انكم انتصرتم والفسفور الابيض - [00:22:16](#)

سبحان الله العظيم والعجيب انك لما تنظر الى اهل الارض هم لم نجد في القنوات واحدا آآ يعني نجد انه قد تجهم مما حصل او انه غضب مما حصل ابدأ. صح. فالان شف كيف يعني فلسفة الانتصار الحقيقي بعد هذه - [00:22:43](#)

يقول ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا يعني حتى الخطاب والله اعلم انه للنبي صلى الله عليه وسلم وللصحابه الذين معه انهم فعلا كان يغيب عنهم هذا المعنى الرائع جدا - [00:23:05](#)

بالشهيد يا الله. خاصة ان في من الذين استشهدوا في معركة احد حمزة ابن عبد وحمزة كيف كانت قتلته؟ قتله الشنيعة رماه وحشي بالرمح. هم. فدخل في الحربة. بالحربة. هم. فوقع في خاصرته. لا اله الا الله. وحتى خرجت من ظهره رضي الله عنه - [00:23:17](#)

قال يقول وحشي عندما يصور قال رأيت حمزة وهو في اثناء المعركة وهو يهد الناس هذا بسيفه مثل الليث لا اله الا الله قال فاخذت اختفي وراء الشجرة والتمس منه غرة - [00:23:36](#)

قال حتى تمكنت منه قال فرميت رمي الحبشة رمي الحبشة معروف انهم يعني خبراء في رمي الحرام هذا الحرام نعم قال فيعني اتجه الي ارادني يعني يبدو انها توجه له حمزة ويريد انه يبطش بها قال فهربت يعني ابتعدت عنه حتى - [00:23:50](#)

فقط غلبه الدم. نعم قال فتركته ثم نزعت رمحي وذهبت. فجاءت هند بنت عتبة رضي الله عنها وهي على الشرك جاءت اليه فبقرت بطنه واخرجت كبده ولاكتها فالقتها الله. يعني بالله تخيل كيف شكل حمزة في هذه الحالة - [00:24:13](#)

والله شكل مؤلم ولما وقف النبي صلى الله عليه وسلم عليه قال بكى يعني تأثر عليه الصلاة والسلام. قالوا وكان في غاية التأثر وقال لن اصاب بمثلك بالله تخيلوا موقف النبي صلى الله عليه وسلم وهو ينظر الى عمه - [00:24:35](#)

في هذا الموقف من الرضاعة. اليس كذلك؟ ثم يقول الله سبحانه وتعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا نعم هذا من الاناث العجيب جدا. جدا مثل ما ذكرت في في ازدواج في - [00:24:50](#)

يعني رد على المنافقين من جهة. نعم. الذين هونوا من شأن الانتصار. اي نعم. صح. والعجيب قراءة ابن عامر آآ رحمه الله تعالى يعني احد اوجهاء قتلوا. قتلوا. يعني المبالغة حتى سبحان الله لما تقرأ تجد انهم كأنهم ما قالوا قتلوا قالوا لو اطاعونا ما قتلوا يعني -

[00:25:07](#)

ما كثر القتل فيهم وهذا ايضا يدلنا على ان على بالفعل ما ذكرت من انهم كانوا يشيعون روح الهزيمة. بالظبط ايه. فقول الله سبحانه وتعالى كما ذكرت لا تحسب الذين قتلوا في سبيل الله اموات - [00:25:29](#)

امواتا هذا رد اولاً رد على هؤلاء اذا كنتم تعتبرون ان هذا قتل. نعم. فهو ليس الحقيقة قتلا بل لهم حياة. انتم لا تعلمونها. ثم هو ايناس للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين - [00:25:44](#)

ان هؤلاء لهم هذا الفضل ولهم هذا انتقلوا الى حياة اخرى. لا وبعدين حتى في تحضيظ لكم انتم الذي تأخرتوا. نعم. عندما يقول الله بعدها ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل - [00:25:57](#)

امواتا بل احياء عند ربهم. شف ما اجمل حتى التعبير. اول شيء نفى عنهم الموت وقال بل هم احياء. ثم احياء عند من؟ عند ربهم. قال عند ربهم. هذي العندية - [00:26:09](#)

لها معنى. نعم. يعني ثم قال يرزقون ثم قال فرحين. الله. بما اتاهم يعني شف حتى انتو زعلانين هم لا هم فرحين بما اتاهم الله من فضله. من فضله ويستبشرون يعني حتى انتم انتم اللي تأخرتوا عنهم ودهم هم انكم لحقتوهم. يا سلام! يعني صراحة - [00:26:19](#)

يعني طلب الشهادة يعني كأنه يحسر الصحابة على انهم ما استشهدوا ايضا وانهم ماتوا ما كسبوا هذا المكسب العظيم الذي كسبوه ان الصحابة كان هذا ديدنهم في ان من قتل يرون ان له مزية صح - [00:26:39](#)

فضلا مثل ما حصل من عبد الرحمن بن عوف مم. في اخر حياتي لما قدم له فتركه وبكى وتذكر مصعب الله! وقال قتل مصعب وهو خير منه. وهو خير مني. جعل قتله. علما بان عبدالرحمن من العشرة المبشرين. شيخ العشرة المبشرين. سبحان الله. ايضا - [00:26:59](#)

نلاحظ سبحانه الله لما قال اصعب على فكرة هو الذي كان يحمل لواء المؤمنين. نعم. رضي الله عنه. في الحديث لو اذنت لي يا ابو عبد الملك. نعم يقول روى مسلم في صحيحه عن مسروق - [00:27:17](#)

قال سألتنا عبد الله عن هذه الاية او سألتنا عبد الله عن هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. فقال اما انا قد سألتنا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:30](#)

فقال ارواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت. الله اكبر. ثم تأوي تلك القناديل ثم تأوي الى تلك القناديل فاطلع ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا - [00:27:45](#)

فقالوا اي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات. الله اكبر. فلما رأوا انهم لن يتركوا من ان يسألوا قالوا يا ربي نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى - [00:28:06](#)

فلما رأى ان ليس لهم حاجة تركوا الله اكبر. وقد روي نحوه من حديث انس وابي سعيد وغيره. ولا شك وفضل الشهداء يعني في القرآن الكريم وفضل الشهداء في السنة النبوية كثير يعني في هذه السورة وفي - [00:28:25](#)

آآ في سورة البقرة آآ في قوله سبحانه وتعالى آآ الذين آآ مرت معنا في الحلقات الماضية الحديث عن الشهداء نفس هذا. نعم ولا يحسبن الذين قتلوا في سبيل الله اموات بل احياء عند ربهم بل احياء ولكن لا تشعرون. نعم - [00:28:41](#)

وفي هذه الاية ايضا في قوله احياء عند ربهم يرزقون. يرزقون. فرحين بما اتاهم الله من فضله. كما ذكر الدكتور محمد الان في الحديث. نعم. طبعا شرح شرح ما جاء مجملا في في هذه الاية. يرزقون ايضا فعل مضارع يدل على انهم - [00:29:03](#)

لا ينقطع عنهم. ايه يتكرر مرة بعد مرة. وهذا مصداقه في سورة البقرة في قوله كلما رزقوا منها هذا في اخر نعم في الجنة. لكن هذه في الحياة البرزخية في البرزخية لما قال فرحين. مم. حال - [00:29:19](#)

ويرزقون فعل جميل. يعني الان كأنه دلالة على ان قوله فرحين انه صارت صفة لازمة فيه وهذا من الفرح المحمود اه يعني هذا من الفرح ان الله لا يحب الفرحين لكن هنا وصفهم وهو من فرح محمود. فرحين بما بنعمة الله صح. اينما دام الله من فضله وهذا الفضل - [00:29:35](#)

انه منا اذا هاي نعم اضافية منها زائدة من الله سبحانه وتعالى لما قال فرحين قال ويستبشرون للذين لم يلحقوا بهم من خلفهم يعني كأنه سبحانه الله المسلم الاصل فيه انه اذا كسب نعمة ان يدعو اخوانه ويحب الخير - [00:29:59](#)

سبحان الله وهذه سبحانه الله من الصفات الموجودة في آآ الكمل والخلاص واضف الى ذلك يا دكتور مساعد لاحظ الرابطة بين المؤمنين. هؤلاء قد ماتوا. المفروض ينسوا الدنيا وما فيها - [00:30:21](#)

ولكن رابطة الاخوة الاخلاء. نعم. يومئذ. اي نعم. بعضهم لبعض عدو الا المتقين فلاخوتهم تذكروا يا اخوانهم واشتاقوا الى ان ينالوا مثل ما نالوا. صحيح. ومصداقه ايضا في قصة مؤمن آآ - [00:30:35](#)

آآ الرجل المؤمن الذي آآ قتل نعم. فقال قال الله له قيل ادخل الجنة. قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي. يعني يتمنى لهم مثل ما وجد لنفسه صحيح. من الخير ومن الفضل. صحيح. نعم - [00:30:52](#)

يبقى الحقيقة الحديث عن الشهيد ما له عند الله سبحانه وتعالى. طبعا المقصود بالشهيد عندنا آآ لما نذكر كلمة الشهيد المقصود بها اولا هو الذي يقتل في المعركة في سبيل الله عز وجل. مثل هؤلاء مثل هؤلاء الذين ذكرهم الله عز وجل - [00:31:07](#)

وقد قال العلماء ان الشهداء نوعان شهداء الدنيا والاخرة وشهداء الاخرة. اما شهداء الدنيا والاخرة فهم الذين يقتلون في سبيل الله اما شهداء الاخرة فقط فهؤلاء كثير وهذا من فضل الله ورحمته بعباده - [00:31:24](#)

ان جعل الشهادة ينال فظلمها اخرون يلحقون بهؤلاء قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ما تعدون الشهيد فيكم؟ قالوا من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال اذا شهداء امتي قليل. مم - [00:31:41](#)

فتم اخبرهم فقال المطلوب والمبطون شهيد والغريق شهيد والهدم شهيد والمرأة تموت جمعاء يجرها ولدها بسرره الى يعني وسع النبي صلى الله عليه وسلم لكن هؤلاء الشهداء ليسوا بمنزلة ذلك الشهيد ولا يعاملون معاملته. لان الشهيد لا يصلى عليه - [00:31:54](#)

ليه ولا يغسل ويكفن في ثيابه. اما هؤلاء فيصلى عليهم ويغسلون ويكفنون كما يكفن سائر الموتى نعم. ذات لفضله وكرامته علو منزلته وما له عند الله لا. الصلاة اصلا هي الاستشفاء للميت - [00:32:15](#)

هذا شفعت له دماؤه. الله اكبر. شفعت له اقدامه في هذا الموطن الذي لا يقدم فيه الا من ثبته الله. الله اكبر. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الذي رواه الترمذي والامام احمد قال للشهيد عند الله - [00:32:32](#)

ست خصال اسمعها يغفر له في اول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة دفعة او دفقة. دفقة. يمكن نعم. ويرى مقعده من الجنة. الله. ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الاكبر - [00:32:46](#)

ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج باثنتين وسبعين زوجة من الحور ويشفع في سبعين من اقاربه ايش رأيك؟ واحدة منها كافية لان يروح لله عز وجل - [00:33:07](#)

بمكانها الصحيح اي نعم. فكيف اذا اجتمعت هذه كلها من الله وما لا نعلمه اكثر. الله اكبر. والله انه فضل عظيم. اي نعم. سبحان الله العظيم. لا يقدر بقدر ايضا من قول في معاني الاية قوله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:33:28](#)

قضية استبشار بالشهادة اولا والاستبشار بالايمان. نعم. والاستبشار بنصر الله سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين وتوقع الخير للمسلم والظن به الظن الحسن يعني هؤلاء كما تفضلت قد لحقوا بالله سبحانه وتعالى واصبحوا في مقعد - [00:33:47](#)

اه عند ربهم كما قال الله سبحانه وتعالى لكن بالرغم من ذلك يستبشرون ويحسنون الظن بمن خلفهم من اخوانهم المؤمنين انهم سيسيروا على نفس الطريق. نعم. وانهم سينالون نفس الاجر - [00:34:10](#)

وهذا المعنى التعبير في القرآن الكريم وهو الاستبشار. تجده سبحان الله العظيم الاستبشار بالقرآن والاستبشار بالشهادة في سبيل الله سبحانه وتعالى كما في قوله في سورة التوبة واذا ما انزلت سورة - [00:34:23](#)

فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون يا الله واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجس الى رجسهم وماتوا وهم كافرون. ففكرة الاستبشار بالقرآن. الاستبشار بالشهادة في سبيل الله. الاستبشار بفضل - [00:34:40](#)

الله سبحانه وتعالى وان هؤلاء المؤمنون الصادقون الذين لحقوا بالله سبحانه وتعالى انهم يستبشرون ان ينال اخوانهم من الشهادة مثل ما نالوا وهو كما تفضلت من كان يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:35:00](#)

آآ لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. ولا شك ان هذا الموقف من هؤلاء الشهداء من اعلى مواقف محبة الخير لاخوانهم المؤمنين. طبعاً يستبشرون هنا ليس بمعنى يطلبون البشرى - [00:35:14](#)

لا وانما من باب السين والتاء للتأكيد. للتأكيد مثل قوله واستغنى الله والله غني ليست للطلب. نعم نعم بقوله الا خوف عليهم ولا هم يحزنون لو تأمل القارئ لهذه الاية - [00:35:29](#)

سيجد ان قوله الا خوف عليهم فيها تغيير في النظم وتغيير النظم هو احد آآ اسباب الاشكال في او اسمها برود المشكل في التفسير طبعاً هو مشكل بالنسبة يعني في الفهم يعني؟ الناظرين في الفهم لا يفهم على الوجه نعم لو نحن تأملنا الان النظم - [00:35:44](#)

قال ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. هم. ثم قال فرحين بما اتاهم الله من فضله ثم قال ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم - [00:36:03](#)

الا خوف عليهم ولا هم يحزنون ان قد يظن الظن ويستبشرون الا خوف عليهم اها طيب فيكون يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ما موقعها ولهذا نقول هنا ننتبه الى ان اهمية علم - [00:36:18](#)

الاعراب النحو هو الاعراب نعم في انه يكشف لنا نحن المعاني قد يقول قائل الصحابة ما كان عندهم اعراض ما نجد فيك تفسير ابن عباس اعراب ولا مجاهد اعراب نقول اولئك كان الاعراب عندهم سليقة. نعم. ونحن عندنا - [00:36:37](#)

تكلف ونحن نحتاج الى ان نفهم تتكلف لكي نفهم. نعم. ولهذا مما يدل على اهمية هذا العلم والاعراب مهم جدا في مثل هذا الباب فلما

ننظر الى ان لا خوف عليهم نجد ان بعضهم قال انها بدل من قوله بالذنين - [00:36:51](#)

يعني يستبشرون بالذنين بالا خوفا. هم. يستبشرون بالذنين نعم. وبعضهم جعلها مفعول مفعول لاجله لاجله كانوا قال استبشرون بالذنين من خلفهم لانهم لا خوف عليهم ولا هم وبعضهم جعلها مفعول لفعل محذوف - [00:37:08](#)

وهو يقولون كما قال يستبشرون بالذنين يمحقوهم من خلفهم ويقولون ان لا خوف عليهم يعني يقولون للذنين يلحقون بهم اقدموا فلا خوف عليكم ولا انتم ايش؟ تحزنون. تحزنون. بمناسبة ذكرى الاعراب لو سمحت يا دكتور عبد الرحمن - [00:37:31](#)

الحقيقة من الاشياء التي تشكل على طالب العلم المبتدأ قالوا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا المفروض يقول اموات ليه؟ لانها مختومة بالف وتاء اي نعم فيظنون انها من جمع المؤنث السالم - [00:37:49](#)

وهي ليست من باب جمع المنافسة. اه نعم. هي من باب جمع التكسير لان اصلها ميت اليس كذلك اي نعم فالتاء اصلية والان صارت ايش طارت شمعة تكسير وليست جمع مؤنث سالما - [00:38:07](#)

مم لاحظت معي؟ ولذلك قال امواتا فبعض الطلاب يسأل يقول لماذا لم يقال ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا ختمت بالف وتاء. نقول الف وتاء مزيدتين. مفعول به لتحسب. طبعاً. طيب وفي سورة البقرة كيف جاء النظم - [00:38:23](#)

آآ يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة. مهم. ان الله مع الصابرين. ولا تقولوا اموات. اي لا تقولوا ها هناك يعني اختلف النظم اختلف العرب لا شك نعم لا تقولوا لمن يقتل اموات اي نعم اموات يبدو ان الوقت - [00:38:40](#)

لكن اختتم بفكرة وهي فكرة انظر الى لمكانة هؤلاء الشهداء عند الله سبحانه وتعالى. كيف نقل الله حتى رغبتهم النفسية لخوانهم الذين ما زالوا على قيد الحياة يعني الان انت الان يموت الميت الان ولا تدري ماذا يريد منك صح ولا لا لكن الله نقل ماذا يتمنى هذا الشهيد الذي قتل وانت تحزن عليه - [00:39:04](#)

نقل لك فضله ومكانته وجزاؤه عنده ونقل لك ما ما يتمناه لك فهو حري بنا الحقيقة اننا نسعى على هذا الطريق نسأل الله ان يرزقنا الشهادة في سبيله. اه انتهى هذا المجلس ولعلنا ان شاء الله نكمل في المجلس القادم باذن الله تعالى - [00:39:26](#)

ايها الاخوة المشاهدون نراكم باذن الله تعالى في المجلس القادم من بينات وصلى الله وسلم على سيدنا ونبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم وبارك لو انزلنا هذا القرآن على - [00:39:43](#)